التقييم الوطني للصف الرابع الابتدائي (G4NAMA)
الملخص التنفيذي للتقييم الأساسي – أبريل 2023

1- الغرض من التقييم الوطني للصف الرابع الابتدائي:

يتمثل الغرض من التقييم الوطني في جمع بيانات صحيحة وموثقة وعادلة عن الكفايات التي تحققت لدى التلاميذ الذين أتموا دراسة مقرري اللغة العربية والرياضيات للصف الرابع الابتدائي في مدارس التعليم العام والمعاهد الأزهرية، ومقدار واتجاه التغير الذي حدث في مستويات تعلم التلاميذ الذين درسوا على الأقل (85%) من منهج الصف الرابع الابتدائي في اللغة العربية والرياضيات مقارنةً بمستويات تعلم أقرانهم في التقييمات السابقة، ومعرفة متغيرات السياق التعليمي المؤثرة على مستويات تعلم التلاميذ.

2- الاستخدامات المتوقعة لنتائج التقييم الوطني:

يزود التقييم الوطني (G4NAMA) صانعي القرار والمعنيين، بمعلومات، واقعية موثقة علميا، عن مدى تحقق نواتج تعلم المناهج الدراسية في اللغة العربية والرياضيات لدى التلاميذ بنهاية الصف الرابع الابتدائي، مما يتيح مراقبة التقدم في تعلم التلاميذ على المدى الطويل، من خلال مقارنة نتائج التقييمات الوطنية المتتابعة والمنتظمة، وتحديد متطلبات التطوير وتحسين تعلم التلاميذ في إطار الرؤية الوطنية للتنمية المستدامة وأولويات تحقيقها.

3- تصميم التقييم الأساسي في إطار التقييم الوطني:

يعد التقييم الأساسي 2023 الذي **أُجري في أبريل 2023** بمثابة التطبيق البعدي لتطبيق خط الأساس الذي تم إجراؤه في ديسمبر 2021، وقد استهدف التقييم الوطني تلاميذ الصف الرابع الذين درسوا ما لا يقل عن 85% من المنهج الدراسي في اللغة العربية والرياضيات. استُخدم في التقييم الأساسي عدد أربع صور اختبارية في اللغة العربية، وأربع صور اختبارية في الرياضيات، وهذه الصور تم التحقق من ثباتها بطريقة ألفا كرونباخ وتدريجها بنظرية الاستجابة للمفردة الاختبارية (Item Response Theory)، والتأكد من تكافؤها من حيث مستوى الصعوبة وعدد المفردات والعمق المعرفي لكل ناتج تعلم مع الصور المستخدمة في قياس نواتج تعلم اللغة العربية والرياضيات من خلال سحبها من بنك أسئلة التقييم الوطني الذي خضعت مفرداته لإجراءات التجريب ميدانيًا، والتدريج على مقياس موحد للقدرة في كل من اللغة العربية والرياضيات.

4- إجراءات التقييم الأساسي وأدواته:

وقد حددت هيئة التقييم الوطني بالمركز القومي للامتحانات **أربعة مستويات معيارية** متدرجة، هي (متقدم، كفء، مبتدئ، أقل من مستوى الصف)، لتصف الأداء المتوقع من التلاميذ الذين أتموا دراسة منهج الصف الرابع في اللغة العربية والرياضيات عند كل مستوى من مستويات التحصيل الدراسي، حيث يشير **المستوى "متقدم"** إلى تحقق كامل نواتج التعلم المستهدفة في منهج الصف الرابع، و**المستوى "كفء"** يعني تحقق معظم مخرجات التعلم المستهدفة، ويعني **المستوى "مبتدئ"** أن التلميذ حقق الحد الأدنى من المعرفة والمهارات المتوقع تعلمها لمن درسوا مناهج الصف الرابع الابتدائي، و**"أقل من مستوى الصف"** يعني أن التلميذ لم يتعلم الحد الأدنى من المعرفة والمهارات الذي يمكنه من دراسة المناهج الدراسية بالصف الرابع، وأن مستواه

الدراسي يضعه في مستوى أدنى من الصف الرابع.

وقد استهدف التقييم الوطني قياس **خمسة نواتج تعلم أساسية** في **اللغة العربية** هي كما يلي:

1. **الاستماع:** قدرة التلميذ على الانتباه والتركيز في المادة المسموعة من أول مرة، وتذكر التتابع الزمني والتسلسل المكاني، واستنتاج المغزى العام من النصوص المسموعة، واقتراح عناوين جديدة لها.
2. **المفردات:** قدرة التلميذ على التعرف على المفردات الجديدة، مع القدرة على الوعي الصوتي للمفردات المتشابهة صوتيًّا.
3. **القراءة الأدبية:** قدرة التلميذ على تذكر تفصيلات النصوص المقروءة وفهمها وتحليلها وتقويمها وإعادة تركيبها.
4. **القراءة المعلوماتية:** قدرة التلميذ على التفكير فيما يقرأ والاستنتاج والتفسير والمقارنة، مع استخدام الوسائط المختلفة مثل: الخرائط والصور وغيرها.
5. **الكتابة:** قدرة التلميذ على كتابة نصوص (سردية/ وصفية/ معلوماتية) تعبر عن فكرة مركزية، مراعيًا ترابط الأفكار التهجئة الصحيحة وعلامات الترقيم وجودة الخط وصحة المفاهيم النحوية والصرفية البسيطة.

وفي **الرياضيات**، استهدف قياس **أربعة نواتج تعلم** كما يلي:

1. **المفاهيم والإجراءات الرياضية:** قدرة التلميذ على شرح وتطبيق المفاهيم الرياضية وتنفيذ الإجراءات الرياضية.
2. **حل المشكلات الرياضية:** قدرة التلميذ على التعرف والتمييز ومن ثم تطوير الحل للوصول إلى إجابات جيدة للمسائل الرياضية.
3. **التواصل الرياضي:** قدرة التلميذ على التواصل الرياضي عن طريق الحلول الابتكارية باستخدام لغة دقيقة ومصطلحات صحيحة.
4. **النمذجة الرياضية:** قدرة التلميذ على تحليل السيناريوهات المعقدة واستخلاص النتائج وتفسيرها في سياق الموقف، وتقييم مدى معقولية الإجابات باستخدام استراتيجيات الحساب الذهني والتقدير.

وفيما يتعلق بالسياق التعليمي، استهدف التقييم الأساسي جمع بيانات عن العوامل التعليمية والديموجرافية، والتحقق من تأثيرها في تعلم التلاميذ؛ واستُخدم لهذا الغرض ثلاثة استبيانات سياقية؛ استبيان التلميذ، واستبيان المعلم، واستبيان المدير. ويقيس كل استبيان أربعة محاور رئيسة لمعرفة السياق التعليمي من منظور الفئة المستهدفة به، وهذه المحاور هي: أنشطة التعلم وأساليب التدريس، وأساليب التقويم والمتابعة، وإدارة الصف، وبيئة التعلم ومصادره.

5- عينة التقييم الأساسي

بلغ إجمالي تلاميذ الصف الرابع في عينة التقييم الأساسي 2023 **(12,875)** تلميذا، من نفس المدارس والمعاهد التي شاركت في تقييم خط الأساس 2021، وعددها **(247)** مدرسة/ ومعهدًا أزهريًّا، وروعي في العينات المختارة أن تكون ممثلة للتلاميذ المستهدفين، بما فيهم تلاميذ المعاهد الأزهرية، في ضوء الحدود المذكورة في الإطار من حيث نوعية التعليم (أزهر/عام)، ونوعية المدارس (حكومي/ خاص)، ومن حيث النوع (ذكور/ إناث)، ومن حيث المحافظات **(22)** محافظة مع استبعاد المحافظات الحدودية، ومن حيث المنطقة (ريف/ حضر)، ومن حيث الأقاليم (العاصمة، والوجه البحري، والوجه القبلي، ومدن القناة). كما أُجريت الاستبيانات على عدد **(780) معلمًا ومعلمة** ممن درَّسوا اللغة العربية والرياضيات لهؤلاء التلاميذ في الصف الرابع، وعدد **(247)** مديرًا/ أو شيخ معهد أو من يقوم بعملهم في المدارس التي شملتها عينة التقييم الأساسي.

6- ملخص نتائج التقييم الأساسي:

1/6- نتائج أداء تلاميذ الصف الرابع في اختبارات خط الأساس في اللغة العربية والرياضيات في ضوء المستويات المعيارية للأداء

- أظهرت نتائج تحليل استجابات التلاميذ في اللغة العربية والرياضيات أن النسبة الأكبر من التلاميذ المشاركين في تقييم 2023 من التعليم العام والأزهر تتركز في المستوى "مبتدئ" (45.3% في اللغة العربية، 50.7% في الرياضيات)، أي أن ما يقرب من نصف التلاميذ الخاضعين للتقييم لم يحققوا الحد الأدنى من المعرفة والمهارات والخبرات المستهدف تعلمها في الصف الرابع الابتدائي في كل من اللغة العربية والرياضيات برغم الانتهاء من أكثر من 85% من منهج المادتين لهذا الصف. وبمقارنة توزيعات التلاميذ على المستويات المعيارية للتعلم في مادتي اللغة العربية والرياضيات في تقييمي 2021 و2023، يتضح حدوث فروق ضئيلة بين التقييمين حيث كانت النسبة الأكبر من التلاميذ في تقييم 2021 أيضًا في المستوى "مبتدئ" (47.3% في اللغة العربية، 48.9% في الرياضيات)، وهذا الأمر يستدعي البحث في العوامل التي حالت دون حدوث تحسن بارز في مستوى تحصيل التلاميذ في المادتين.
- وتشير النتائج إلى أن مستوى تعلم التلاميذ في الرياضيات أفضل من تعلمهم في اللغة العربية، حيث بلغت نسبة التلاميذ في المستويين الأعلى في الرياضيات (32.3%)، في حين بلغت نسبتهم في اللغة العربية (24.5%).

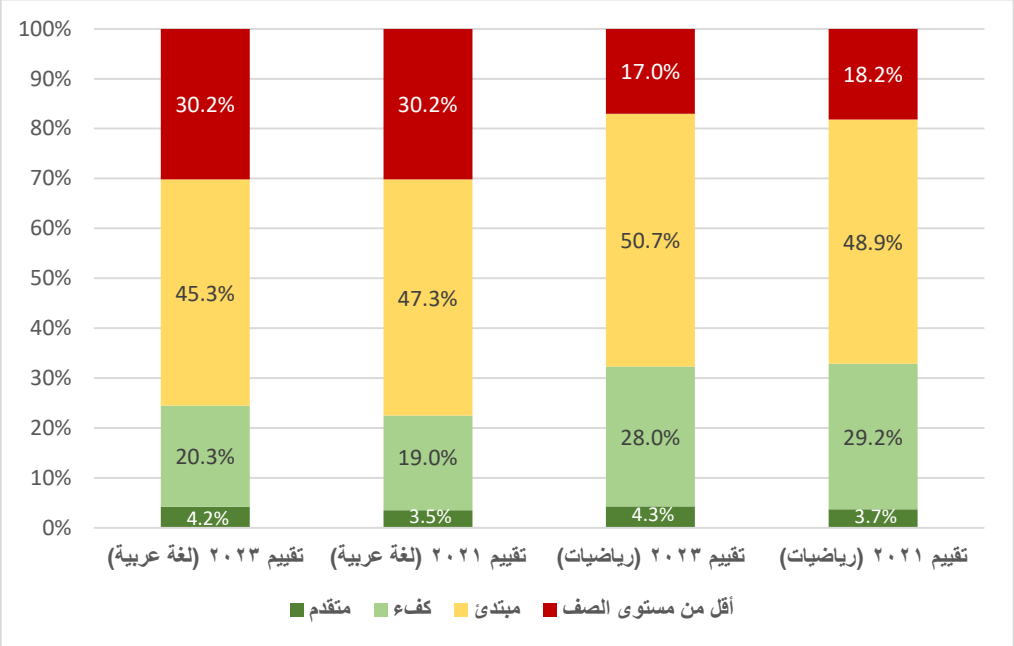

مقارنة نتائج تقييمي 2021 و2023 في اللغة العربية والرياضيات

- أظهرت نتائج **المقارنة بين الذكور والإناث** في مستويات تعلم اللغة العربية والرياضيات، تفوق الإناث على الذكور في تعلم المادتين، حيث بلغت نسبة من حققوا المستويين الأعلى من الإناث في اللغة العربية (29.4%)، مقابل (20%) من الذكور، وفي الرياضيات (33.4%) للإناث مقابل (31.2%) للذكور، مع ملاحظة تفوق الذكور على الإناث في المستوى "متقدم" في الرياضيات.
- أظهرت نتائج **المقارنة بين الريف والحضر** في مستويات تعلم اللغة العربية والرياضيات ارتفاع نسبة من حققوا المستويين الأعلى في المادتين من تلاميذ الحضر عن نسبتهم من تلاميذ الريف؛ في اللغة العربية حققت نسبة (31.6%) من تلاميذ الحضر المستويين الأعلى في التعلم، في مقابل (18.8%) فقط من تلاميذ الريف، وفي

الرياضيات حقق المستويين الأعلى نسبة (34.8%) من الحضر مقابل (29%) من الريف.

- أظهرت المقارنة بين **نوعي التعليم العام/ والأزهري** في مستويات تعلم التلاميذ أن النسبة الأعلى من التلاميذ الذين صُنف تعلمهم في المستويين الأعلى من التعلم (متقدم، وكفء) في كل من اللغة العربية والرياضيات كانت من التعليم الأزهري بنسبة (32.2%) مقارنةً بنسبة (24.9%) في التعليم العام في اللغة العربية، و(37.7%) في التعليم الأزهري مقابل (29.6%) في التعليم العام في الرياضيات.
- أظهرت المقارنة بين **المديريات التعليمية (المحافظات) في** مستويات تعلم التلاميذ في **تقييم 2023** ما يلي:
  - أعلى خمس محافظات من حيث نسبة التلاميذ في المستويين الأعلى **"متقدم" و"كفء"** في نواتج تعلم اللغة العربية: دمياط (44%)، المنوفية (43.9%)، الغربية (39.2%)، القليوبية (38.2%)، الإسكندرية (37.5%). وأعلى خمس محافظات من حيث نسبة التلاميذ في المستويين الأدنى **"مبتدئ" و"تحت مستوى الصف"** في نواتج تعلم اللغة العربية: بني سويف (88.3%)، الأقصر (88%)، سوهاج (86.9%)، أسيوط (84.5%)، أسوان (84%).
  - أعلى خمس محافظات من حيث نسبة التلاميذ في المستويين الأعلى **"متقدم" و"كفء"** في نواتج تعلم الرياضيات: المنوفية (56.1%)، القليوبية (45.7%)، الغربية (40.6%)، البحيرة (38.9%)، كفر الشيخ (38.8%)، وأعلى (5) محافظات من حيث نسبة التلاميذ في المستويين الأدنى **"مبتدئ" و"تحت مستوى الصف"** في نواتج تعلم الرياضيات: بور سعيد (85.8%)، سوهاج (77.5%)، بني سويف (77.4%)، أسيوط (75.5%)، الأقصر (75%).
  - **أعلى 3 محافظات على مستوى المادتين** هما: المنوفية والقليوبية والغربية. وهذا يستدعي إجراء مزيد من الدراسات للتعرف على العوامل السياقية التي أدت إلى تحسن أداء التلاميذ في تلك المحافظات مقارنةً بأقرانهم، والاستفادة من تلك الخبرات لتحسين أداء التلاميذ في باقي المحافظات.
- على مستوى **القطاعات الجغرافية**، أظهرت النتائج أن قطاع "الوجه البحري" هو أعلى قطاع في المادتين، في حين كان قطاع "الوجه القبلي" هو أقل قطاع في المادتين.

المقارنة بين نتائج التقييمين 2023 و2021

- **في اللغة العربية**، حدث تحسن طفيف في تعلم تلاميذ الصف الرابع في تقييم 2023 مقارنةً بنتائج تقييم 2021، هذا التحسن ظهرت مؤشراته في تحرك نسبة (2%) من التلاميذ من المستويين الأدنى **(مبتدئ، وأقل من مستوى الصف)** إلى المستويين الأعلى **(متقدم، وكفء).**
- **وفي الرياضيات**، أظهرت نتائج المقارنة بين التقييمين أن الفروق تكاد لا تذكر في نمط توزيع نسب التلاميذ على مستويات الأداء، حيث شهد تقييم 2023 هبوط نسبة من التلاميذ لا تتعدى (0.6%) إلى المستويين الأدنى، مقارنةً بتقييم 2021.
- من حيث **المقارنة بين الذكور والإناث**، يتفق التقييمان على تفوق الإناث على الذكور بشكل عام، مع ملاحظة تحسن مستوى تعلم الذكور في الرياضيات في تقييم 2023 مقارنةً بمستواهم في تقييم 2021.
- من حيث **المقارنة بين الريف والحضر**، يتفق التقييمان في تفوق الحضر على الريف، مع وجود بعض الاستثناءات.
- من حيث **المقارنة بين التعليم العام والأزهر**، يتفق التقييمان في تفوق التعليم الأزهري على التعليم العام، مع ملاحظة أن **نسبة من حققوا المستويين الأعلى من نوعي التعليم تناقصت في تقييم 2023** عما كانت عليه في تقييم 2021.
- اختلف **ترتيب القطاعات الجغرافية** في مستويات تعلم المادتين بين التقييمين 2021 و2023؛ ففي تقييم 2021، كان قطاع "العاصمة" أعلى قطاع في اللغة العربية، وقطاع "الوجه البحري" الأعلى في الرياضيات، في حين كان أقل قطاع في المادتين قطاع "الوجه القبلي". وفي تقييم 2023، أصبح قطاع "الوجه البحري" هو الأعلى في المادتين، وظل قطاع الوجه القبلي هو الأقل أداءً في المادتين، وتشير النتائج على مستوى المحافظات والقطاعات الجغرافية إلى ضرورة إعطاء مزيد من الاهتمام بتحسين أداء التلاميذ في الوجه القبلي نظرًا لانخفاض أدائهم في التقييمين بشكل ملحوظ مقارنةً بأقرانهم في باقي القطاعات.

- بصفة عامة، أظهرت المقارنة بين تقييمي 2021 و2023 أن أكثر من نصف الطلاب في كلا المادتين ما زالوا في المستويين الأدنى للأداء برغم دراستهم لحوالي 85% من منهجي اللغة العربية والرياضيات، مما يستدعي البحث في العوامل التي حالت دون تحسن مستويات تعلمهم.

2/6- نتائج الاستبيانات

دعمت نتائج مقارنة الاستجابات على الاستبيانات بين المحافظات احتمالات **تأثير عدد من عناصر السياق التعليمي في انخفاض مستويات تعلم التلاميذ** في الصف الرابع، من أهمها ما يلي:

1. تعدد الفترات ، وقصر اليوم الدراسي.
2. وجود مصادر للضوضاء (أسواق/ مواقف سيارات) في محيط العدد الأكبر من مدارس العينة، ما يزيد احتمالات تأثيراتها الضارة على تركيز التلاميذ وقدرتهم على مواصلة الانتباه.
3. تعدد حالات الدمج وتنوع فئاتها في بعض الفصول، ونقص توافر التجهيزات المطلوبة لذوي الاحتياجات الخاصة.
4. صعوبة الوصول لبعض المدارس بسبب الموقع أو المواصلات، يؤثر في انتظام الحضور.
5. الانخفاض الملحوظ في الأنشطة المدرسية المتاحة للتلاميذ في بعض المدارس، نتيجة التفاوت في المباني المدرسية ووجود نسبة من المدارس في مباني قديمة ومبان مستأجرة لا تسمح - مساحة/ تصميما - بتفعيل كثير من الأنشطة المدرسية، فضلا عن نقص التجهيزات والكوادر اللازمة لتفعيل بعض الأنشطة.
6. وجود بعض الممارسات التدريسية غير الملائمة في بعض الفصول، منها القراءة الارتدادية[1]، والقراءة الصامتة بصوت منخفض[2]، والإشارة بالإصبع على كلمة كلمة أثناء القراءة، واعتبار أن تنفيذ المنهج ينحصر في تدريس الكتاب المدرسي، وغياب استراتيجيات واضحة لإدارة الصف تضمن توافر بيئة آمنة ومحفزة للتعلم.

7- التوصيات:

في ضوء ما أظهرته نتائج التقييم الوطني بمرحلتيه (2021 و2023)، أمكن الخروج ببعض التوصيات، من أهمها ما يلي:

1. تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس والتقويم الموجهة بنواتج تعلم المادة، وليس مجرد الاقتصار على تدريس الموضوعات المقررة في الكتب المدرسية وقياس ما حصله التلميذ منها، وتصميم برامج لتدريب معلمي اللغة العربية والرياضيات للتعريف بفلسفة وأهداف المناهج المطورة وأساليب تنفيذها، ومؤشرات النجاح في تحقيق مراميها وأهدافها.
2. تدريب المعلمين على استراتيجيات إدارة الصف، لتحسين المناخ الصفي، وترسيخ قواعد للسلوك المقبول داخل الفصول، من خلال تعريف التلاميذ بها، وإعطاء القدوة في الالتزام بها، والحزم في تطبيقها، للحد من السلوكيات التي تنطوي على التسلط أو التنمر، والعمل على تخريج جيل يحتكم في سلوكه اليومي إلى قيم النظافة والنظام وتنظيم الوقت، واحترام حق الآخرين في بيئة ملائمة للتعلم، وتقبل الاختلاف والتنوع.
3. تدريب المعلمين على كيفية التكامل بين المواد الدراسية في تحقيق أهداف المنهج على مستوى الصف، وأساليب ربط التعلم بحياة المتعلمين واهتماماتهم لتحقيق مفهوم (التعلم للحياة وللمواطنة).
4. مراجعة وتصحيح بعض الممارسات التدريسية الشائعة لدى بعض المعلمين في تدريس القراءة والتي تؤدي إلى انخفاض

[1] يقصد بالقراءة الارتدادية أن يعاود القارئ مرارا – أثناء قراءة النص- الرجوع للخلف للتأكد مما قرأ (نطقا، أو معنى)، وهذه العادة تعوق السرعة في القراءة، كما تعوق الترابط الفكري للنص واتضاح المعنى في ذهن القارئ.

[2] - مفهوم خطأ في ممارسة القراءة الصامتة في مقابل القراءة جهرا، أن تكون الصامتة بصوت خفيض، والجهرية بصوت مرتفع، والمفهوم الصحيح هو أن الصامتة قراءة بالعين والذهن، لا باللسان، وهي الأكثر شيوعا في مواقف الحياة اليومية، والأنجز والأكثر فاعلية للاستذكار والدراسة.

مستوى تعلم التلاميذ وقدرتهم على السرعة في القراءة وفهم المقروء، ويعوق ممارستهم القراءة المستقلة، مثل الإشارة بالإصبع على الكلمات أثناء القراءة، إعادة قراءة الكلمات والجمل والارتداد للخلف أثناء القراءة، وأخطاء ممارسة القراءة الصامتة.

5. تحسين البيئة المدرسية من حيث ملاءمة المبنى المدرسي والمرافق والتجهيزات اللازمة لتنفيذ أنشطة التعلم داخل الفصول وخارجها، وتحسين الظروف البيئية المحيطة بالمدارس، لضمان سلامة التلاميذ.
6. إعطاء مزيد من الاهتمام بالمدارس في الريف وفي قطاع الوجه القبلي، من حيث توافر المعلمين المؤهلين، ومن حيث توافر المباني والمرافق المدرسية الملائمة لتفعيل أنشطة مدرسية تدعم تعلم التلاميذ وتستجيب للفروق الفردية بينهم.
7. التحقق من توافر مصادر التعلم وتنوعها، والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس كلما أمكن، حيث تتطلب المناهج المطورة في اللغة العربية والرياضيات بيئة تعليمية ثرية بمصادر التعلم، التي تستجيب للفروق الفردية بين المتعلمين ولتنوع اهتماماتهم وميولهم، وإتاحة أنشطة تعلم مخططة وهادفة تجعل استخدام التلاميذ لمصادر التعلم موجه لإنجاز مهام ذات معنى ووثيقة الصلة بحياتهم واهتماماتهم.
8. التحقق من توافر التجهيزات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج.
9. العمل على علاج مشكلة تعدد الفترات، التي تؤدي إلى نقص عدد ساعات اليوم الدراسي، وتفاوتها بين المدارس.

المقارنة بين نتائج تقييمي خط الأساس 2021 والتقييم الأساسي 2023

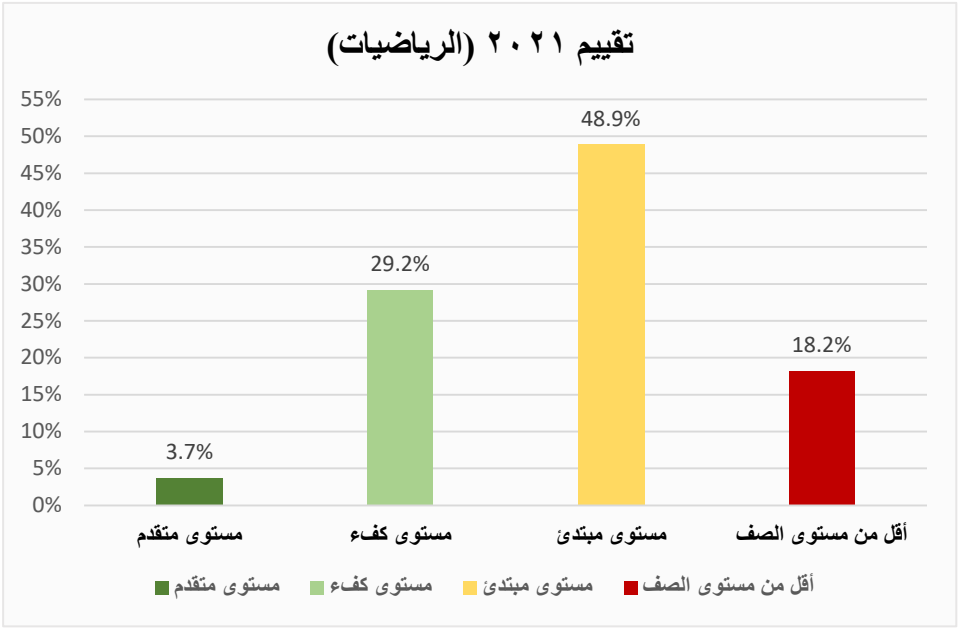

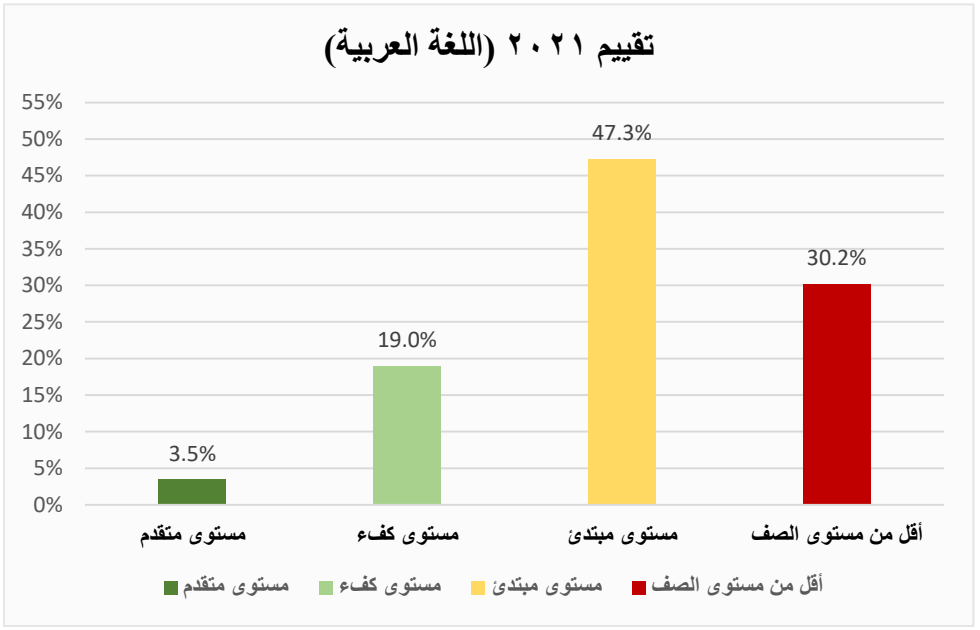

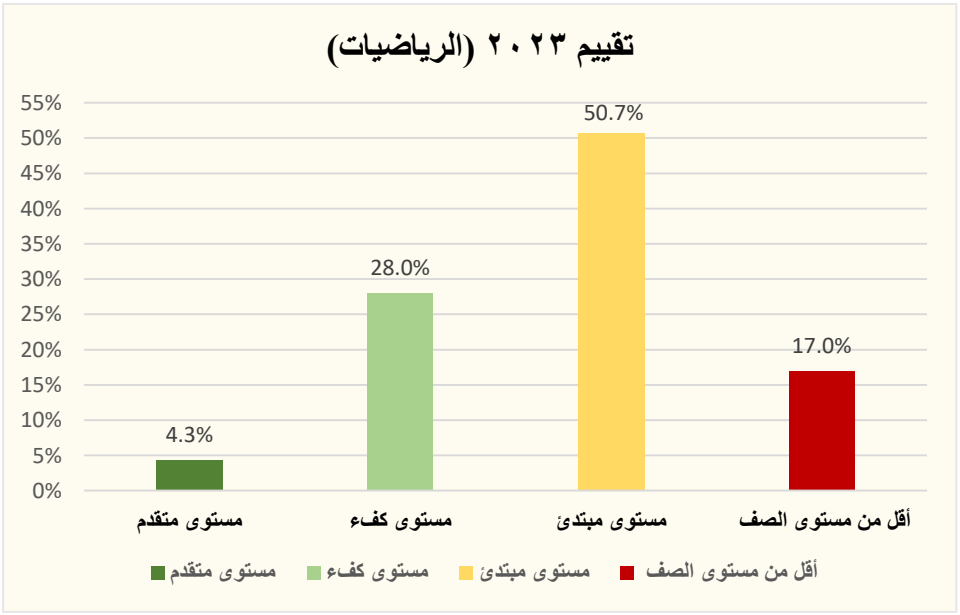

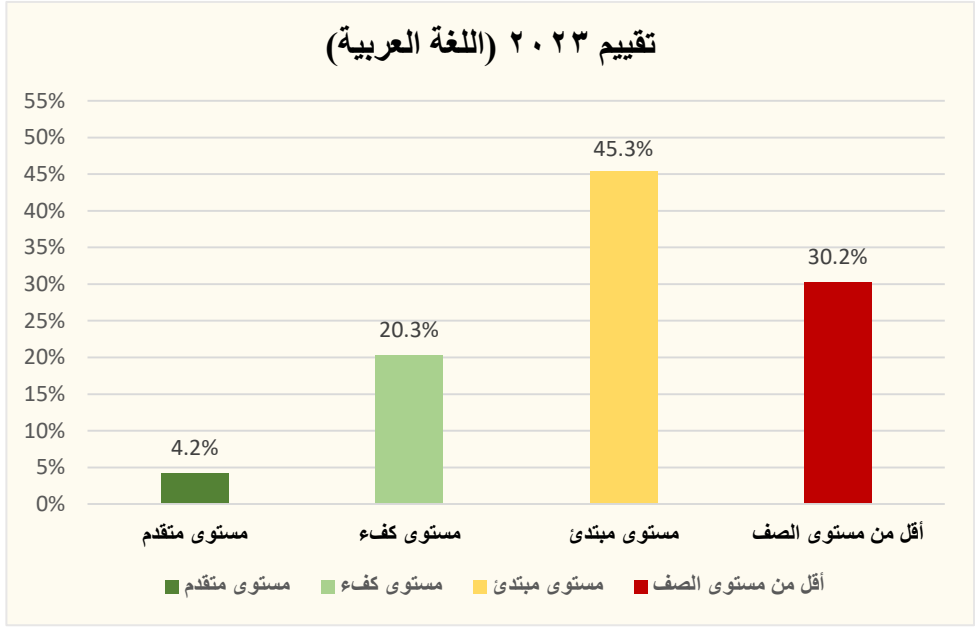

المقارنة بين نتائج تقييم خط الأساس 2021 والتقييم الأساسي 2023 في اللغة العربية والرياضيات مصنفة حسب المجموعات

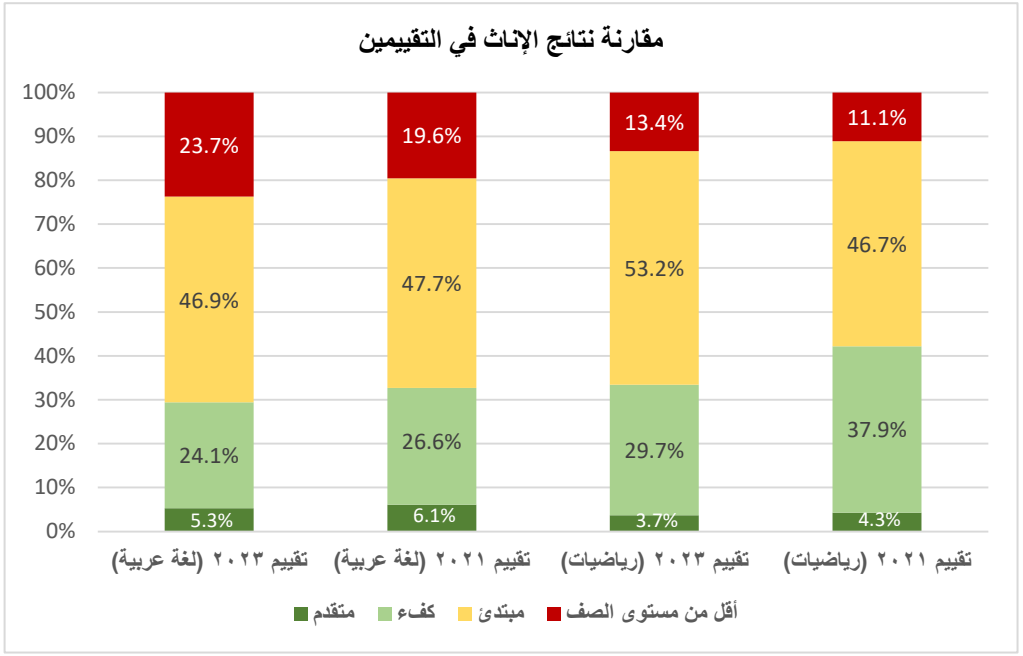

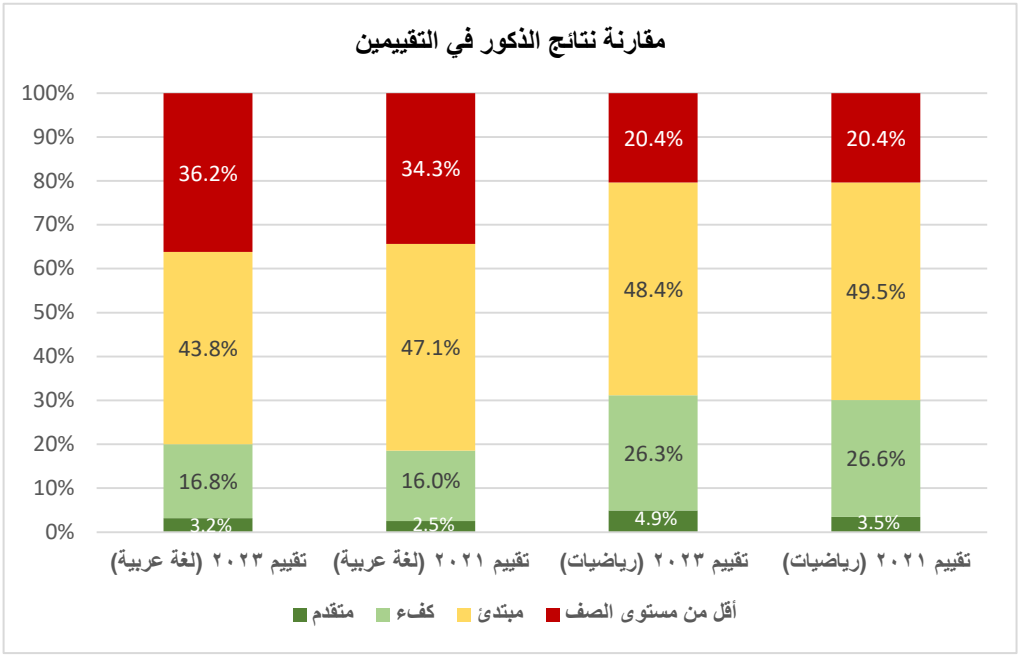

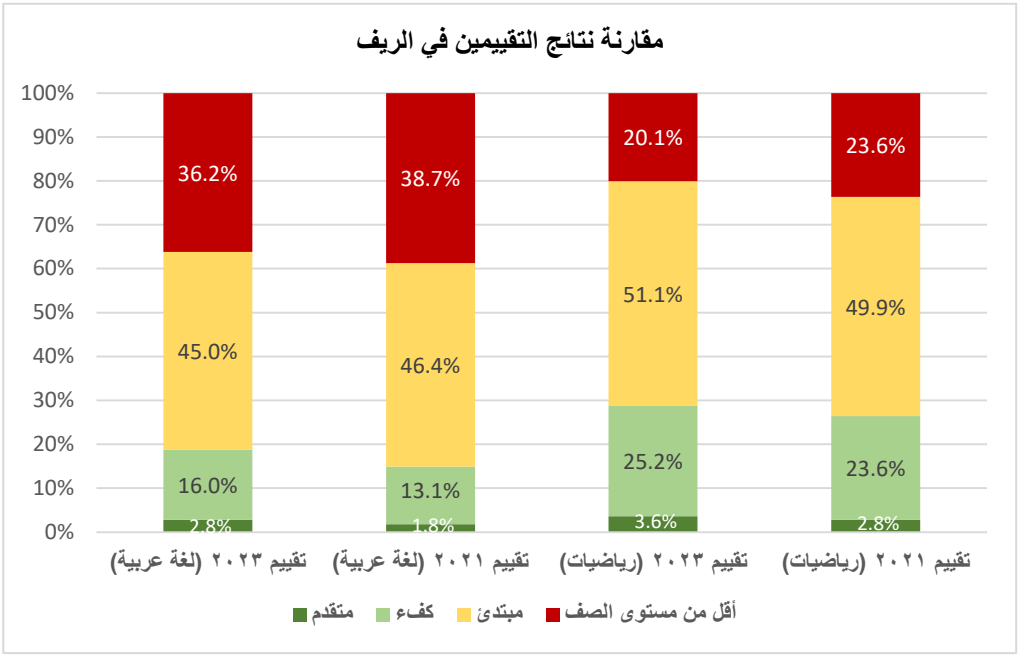

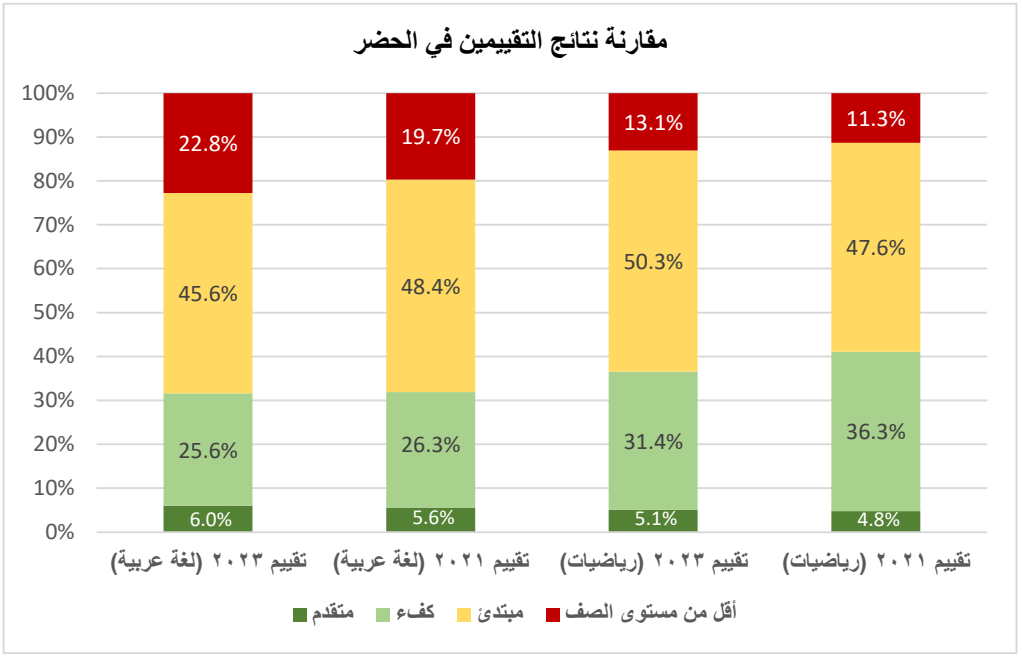

المقارنة بين نتائج تقييم خط الأساس 2021 والتقييم الأساسي 2023 في اللغة العربية والرياضيات مصنفة حسب المجموعات